Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

Grammarian Opinion Multiplicity by Abo Ali Al-Farasy in One issue And what Pedigree ،to her from allegation In which

Hani Habib Al- Jubouri

Asst. Lect./ Salah Al-Din Education Directorate/Sharqat/Salah al-Din Governorate

Obaida Luqman Al-Imam

Asst. Lect./ Nineveh Education Directorate/ Mosul/ Nineveh Governorate

Article information

Article history:
Received February1, 2023
Reviewer February 25 .2023
Accepted March 11, 2023
Available online December1 , 2023

Keywords:
The multiplicity
The opinion
The issue
The one
Abu ALI Al -Farsi

Correspondence:
Obaida Luqman Al-Imam
obaida.eh150@student.uomosul.edu.iq

Abstract

The multitude of the scholar's opinion on matter constitutes a mark of development ،and scientific maturity ،as it is the outcome of effort ،persistence and self-denial for the sake of truth. Our Arab thought knew luminous examples of this phenomenon ،as it is a phenomenon that impacts the depth of our Islamic thought and among the examples of the phenomenon is the multiplicity of the grammatical opinion of the same scholar on the same issue ،as we find him going at one time towards one of the opinions and then tending at another time to another opinion for an argument that appeared to him. This research is based on the determination of this phenomenon with Abu Ali Al- Farsi ،who was known for his lofty scientific position in Arabic grammar ،and his books were truly a good model for knowing this intellectual life ،and our study endeavor to demonstrate the impact left by the transformation of the grammarian from his first saying in taking his other opinions ،and to stand on the most important factors calling for this transformation ،and we have taken the analytical approach and its procedures as tool in analysis and study and the research has reached a set of results were in forefront: Abu Ali Al – Farsi has a distinguished scientific personality ،and he was not satisfied with presenting the grammatical dispute ،but rather we find him taking the position of the fair critic who builds his weighting on serious epistemological foundations ،and logical ones that take into account the linguistic and mental reality. Abu ALI Al -Farsi was clearly affected with his sheikh Ibn Al- Sarraj،

We followed him on a number of issues ،including his saying of literally of (not) and refusal antecedent its prediction and limited the addition of Ba' to (what) the Hijazi ،and the loss of many of Al-Farsi's books prevented us from standing on many of his opinions ،including the Book of Letters ،and the Ticket.

DOI: 10.33899/radab.2023.180985, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

رأي أبي علي الفارسي في المسألة النحوية الواحدة وما نسب إليه من زعم

هاني حبيب الجبوري*
عبيدة لقمان الامام**

المستخلص :

يشكل تعدد رأي العالم في المسألة الواحدة آية التطور، والنضج العلميّ، إذ هو حصيلة جهد ومثابرة ونكران للذاتية في سبيل الحق ،وقد عرف فكرنا العربيّ نماذج نيرة لهذه الظاهرة إذ هي ظاهرة تضرب في أعماق فكرنا الإسلاميّ، ومن أمثلته الظاهرة تعدد الرأي النحويِ للعالم الواحد في المسألة الواحدة إذ نجده يذهب في وقت ما نحو رأي من الآراء ثم يميل في وقت آخر إلى رأي آخر لحجة ظهرت لديه، ويقوم هذا البحث على تقرير هذه الظاهرة عند أبي علي الفارسيّ الذي عرف بمكانته العلمية السامقة في سماء النحو العربيّ فكانت كتبه بحق أنموذجًا جيدًا لمعرفة هذه الحياة الفكرية، وقد سعت دراستنا لبيان الأثر الذي يتركه تحول النحويِ عن قوله الأول في الأخذ بآرائه الأخرى،والوقوف على أهم العوامل الداعية لهذا التحول،وقد اتخذنا من المنهج التحليليِ واجراءاته أداة في التحليل والدراسة ، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج كانت في مقدمتها : كان لأبي علي الفارسيّ شخصيته العلمية المتميزة فلم يكن يكتفي بعرض الخلاف النحويّ بل نجده يقف منها موقف الناقد المنصف الذي يبني ترجيحه على أسس معرفية جادة، ومنطقية تراعي الواقع اللغويّ والعقليّ، وجدنا تأثر أبي علي الفارسيّ بشيخه ابن السراج واضحًا إذ تبعه في عدد من المسائل منها قوله بحرفية (ليس) وامتناع تقديم خبرها عليها وقصر زيادة الباء على (ما)الحجازية، وضياع كثيرٍ من كتب الفارسيّ حرمنا من الوقوف على الكثير من آرائه، من ذلك كتاب الحروف، التذكرة.

الكلمات المفتاحية: التعدد، الرأي، المسألة، الواحدة ،أبو علي الفارسيُّ.

مقدمة البحث:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم إلى يوم الدين.

أمّا بعد:

فإنّ الحياة الفكرية لعلم النحو العربيّ اتسمت بالحرية والجراءة في تناول القضايا اللغوية مما حذا به نحو مقامات سامية يدلك على هذا تتعدد الأقوال في المسألة الواحدة، فقد بنى النحاة أقوالهم على حجج لغوية وعقلية كانت تنبئ بوعي، ومعرفة، وإدراك عالٍ لما يذهبون إليه إلى جانب ذوبان الذاتية في الرأي إذ نجد هدفهم تقرير المسألة لا النصرة لنفسهم ويظهر ذلك في تعدد الرأي النحويِ للعالم الواحد في المسألة الواحدة إذ نجده يذهب في وقت ما نحو رأي من الآراء ثم يميل في وقت آخر إلى رأي آخر لحجة ظهرت لديه ، وهذا ما وجدناه عند تناولنا لنحرير العربية وعالمها أبي علي الفارسيِ الذي عرف بمكانته العلمية السامقة في سماء النحو العربيّ فكانت كتبه بحق أنموذجاً جيداً لمعرفة هذه الحياة الفكرية.

وكان السبب في اختيارنا هذا الموضوع ما وجدناه عند أبي علي الفارسيِ من تعدد في القول وتبنيه التعليل لقوله ،مما شكل مادة قيمة توجب الوقوف عندها،ومعرفة العوامل الداعية لها.

واشكالية البحث تكمن في الأسباب الداعية لهذا التعدد وأثرها ؛لذا يحاول الإجابة على هذه الأسئلة، ما عمق هذه الظاهرة في الفكر الإسلاميّ ؟ وما الأسباب الدافعة للعالم على التراجع عن قوله الأول؟ و ما الأثر الذي يتركه تحول النحويِ عن قوله الأول في الأخذ بآرائه الأخرى؟.

ويهدف هذا البحث الى الوقوف على قضية بحثية جديرة بالعناية والبحث ؛كونها تكشف طواعية النفس النحوية لحقائق العلم المبنية على الحجة والبرهان بدلًا من الاتكاء على رأي يشوبه –في رأيه- الضعف وقد اتخذنا من الفارسيِ نموذجاً لهذه الظاهرة ؛كونها كانت ظاهرة عنده ، ولأنّه نحويٌّ معدود في زمرة النحاة المجتهدين.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليليّ وأدواته الإجرائية إذ عرض البحث الآراء منسوبة إلى أصحابها مع محاولته الوقوف على درجتها من حيث القوة والضعف استنادًا إلى أصول الفكر النحويِ.

* **مدرس مساعد / مديرية تربية صلاح الدين/ الشرقاط / محافظة صلاح الدين**
** **مدرس مساعد / مديرية تربية نينوى/ الموصل/ محافظة نينوى**

والبحث مسبوق ببحوث مقاربة لعنوانه كـ(تعدد الرأي النحويّ في المسألة الواحدة حتى القرن الثالث الهجري) لـ(مها بنت مسفر بن سعيد الغامديّ) والبحثان وإن تقاربا في العنوان إلّا أنّ بينهما تباعدًا في العينة المدروسة فالأطروحة وقفت عند حدود القرن الثالث بخلاف عالمنا الذي ينتمي إلى القرن الرابع الهجريّ، ،ومن الدراسات التي قامت بدراسة التعدد النحويّ دراسة(حوفان بن صالح بن عبدالله الحوفان) وهي رسالة ماجستير كانت بعنوان (اختلاف آراء ابن مالك النحوية من خلال شرح الأشموني للألفية) وهي ظاهرة في تخصيصها البحث بشخصية ابن مالك بخلاف دراستنا التي تدرس آراء ابي علي الفارسيّ.

وقد اقتضت خطة البحث تقسيمه إلى تمهيد تناولنا فيه المقصود بتعدد الرأي النحوي ، وأسبابه ، والوقوف على حياة أبي علي الفارسيّ بشكل موجز إلى جانب عرض القضايا التي طرحها على شكل مسائل إذ بلغت سبع مسائل ،وكانت طريقتنا بعرض المسألة تقوم أولًا على عرض الرأي النحوي للمسألة لدى النحاة ثم عرض رأي أبي علي الفارسيّ كما وردت في كتبه التي بين أيدينا ، ثم نعرض رأينا بإنصاف وتجرد.

أبو علي الفارسيّ: حياته،ومذهبه النحويّ وإنتاجه العلميّ :

1- اسمه ومكان ولادته وتأريخها:

هو الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الغفَّار بن سليمانَ الفارسيُّ الفَسَويُّ النَّحويُّ ، أبو عليٍّ وُلد بمد ينة (فسا) من مدن بلاد فارس سنة (288هـ)[1]

2- شيوخه:

كان لا بد لشخصية ثرية بالعلم كالفارسيّ أن يكون كثير الشيوخ الذين يتقدمهم أبو إسحاق الزجَّاج (ت 311 هـ) ، وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش الأصغر (ت 315 هـ) ، وأبو بكر محمد بن السري بن السراج (ت316 هـ) ، وأبو بكر بن الخياط (ت 320 هـ) ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت321 هـ) ، وأبو بكر بن مجاهد (ت 324 هـ) ، وأبو بكر مبرمان (ت325هـ)[2].

4- مؤلفاته:

كان أبو علي الفارسيّ كثير التأليف إذ زادت مؤلفاته على العشرين مصنفا انمازت بدقة الطرح وحسن العرض نذكر منها([3]) :

- الحجة للقراء السَّبعة . 2 -الإغفال أو (المسائل المصلحة من كتاب إبي إسحاق الزجاج) 3- الإيضاح. 4- التكملة 5- المسائل العسكريات 6- المسائل البغداديات 7- المسائل العضديات 8- المسائل الحلبيات 9- المسائل المنثورة10- المسائل البصريات 11 - المسائل الدمشقية .12 - المسائل الكرمانية ،13 - المسائل الشيرازيات .14 - المسائل المجلسيات 15ـ المسائل الذهبيات 16 - المسائل القصرية 17ـ الهيثيات .18 - الأهوازيات .19- العوامل المائة .20- المقصور والممدود .21- أبيات المعاني .22ـ نقض الهاذور .23- إيضاح الشعر (أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب) . 24 - التعليقة على الكتاب .25 - التذكرة، 26- الحروف.

أولا: تعدد القول النحوي:

يشكل تعدد رأي العالم في المسألة الواحدة أية التطور والنضج العلميّ ؛ إذ هو حصيلة جهد ومثابرة ، ونكران للذاتية في سبيل الحق ،وقد عرف فكرنا العربيّ نماذج نيرة لهذه الظاهرة إذ هي ظاهرة تضرب في أعماق فكرنا الإسلاميّ ، فقد عرف هذا التعدد في الرأي لدى الصحابة رضوان الله عليهم ،ومن النماذج التطبيقية لهذه الظاهرة ما وجدناه عند عمر بن الخطاب الذي كان يرى طلاق الثلاث واحدة غير أنّه بعد سنتين من خلافته رأى أنّ الناس استعجلوا في أمره فما كان له إلّا أن أمضى طلاق الثلاث درءاً لباب الفساد[4]، واستمر التعدد لدى

([1]) ينظر: لسان الميزان, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ),تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة , دار البشائر الإسلامية, ط1، 2002 م:3-26.

([2]) ينظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ):811/2.

([3]) ينظر:إرشاد الأريب :814/2.

([4]) ينظر: صحيح مسلم, مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ),تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي – بيروت(د.ط) (د.ت) :2/ 1099

تابعيهم من العلماء، ويعد الشافعي أبرز من وجدت لديه هذه الظاهرة إذ عرف بمذهبين أحدهما القديم في بغداد والآخر الجديد الذي قال به في مصر[1]، ولم يكن النحاة بمنأى عن هذا المنهج فقد كثر قائلوه من ذلك ما نجده عند سيبويه والأخفش والمبرد وأبي علي الفارسيّ[2] .

أسباب تعدد الرأي النحويّ لدى الفارسيّ:

يظهر للتعدد أسباب متنوعة نقف على أبرزها كون الأسباب الأخرى ترجع إليه:

1- التطور العلميّ للعالم: وأبرز نموذج لهذا السبب نجده عند المبرد إذ ألف في حداثته كتابا في في الرد على سيبويه أسماه (مسائل الغلط) غير أنّه هجره فيما بعد بدعوى التطور العلميّ لديه ، ومن أمثلته ما وجدناه عند الفارسيّ الذي كثر لديه التحول تماشيا مع التطور العلمي الذي وصل إليه ، ومن أمثلته ما ورد لدى الفارسيّ من إجازته حذف (أن) من خبر عسى فقد كان في بداية حياته العلمية.

2- الجواب الميدانيُّ:من ذلك ما ورد عن أبي علي الفارسي ، وكان مع عضد الدولة يومًا في الميدان، فسأل عضد الدولة الفارسي عن العامل في المستثنى فأجابه- الفارسيُّ- بأنّه على تقدير الفعل(أستثني) فأنكر الأمير عضد الدولة عليه هذا القول بدعوى أنّ الفارسيَّ قدر فعلا ناصبًا وأنّ المنطقي تقدير فعل رافع تقديره (امتنع) فأجابه الفارسي معتذرًا: هذا جواب ميداني أي:ذكرته في عجالة[3]،وتعدد رأي أبي علي الفارسي في أسماء الأفعال بناءً على ما يحضره في الحال التي هو فيها[4]

المسألة الأولى:ليس بين الحرفية والفعلية:

تأخذ مسألة الجنس النحويّ حيزًا كبيرًا في النحو العربي لاختلاف المنطلقات النحوية لدى النحاة في نظرتهم للكلمة إذ ينظر بعضهم للشكل وينظر بعضهم للمعنى وتفاوت المسموع لدى أفرادهم ونظرتهم لهذا المسموع ؛ لذ كثيرًا ما نجدهم يختلفون في الكثير من الكلمات، من ذلك الأداة (ليس) التي انقسم فيها النحاة على رأيين هما:

الرأي الأول- وهو رأي الجمهور القائلين بفعليتها تبعًا لانطباق علامات الفعل عليها ، هي اقترانها بتاء التأنيث الساكنة وتاء الفاعل.

الرأي الثاني- وفيه يذهب ابن السراج[5] وابن شقير إلى القول بحرفيتها انطلاقًا من خلوها من ثنائية الفعل، الزمن والحدث اللذان يشكلان الفعل إلى جانب دلالتها على معنى الحروف وهو النفي كـ(ما)[6].

والناظر في مصنفات أبي علي الفارسيّ يجد أّنه يذهب مذهب ابن السراج وابن شقير في القول بحرفيته نظرًا لدلالته على معنى النفي كـ(ما) ولحذف نون الوقاية منه كـ(ليت) ولأنّ (ما)المصدرية لا تتصل به: ((ومما يدل على أنّها ليست بفعل أنّها تدل على النفي ، ولا تدل على حدث ولا زمان...فإذا كان هذا هكذا ،وتعرت (ليس) من المعنيين جميعًا علم أنّها ليست بفعلٍ))[7]،وقد نسب أبو حيان إليه القول بالفعلية: ((وكلها أفعال بلا خلاف إلّا ليس فمذهب أبي بكر بن شقير وأبي علي الفارسيّ في أحد قوليه وجماعة من أصحابه أنّها حرف))[8]

([1]) ينظر: الشافعي حياته,وعصره, محمد أبو زهرة ,دار الفكر,ط2, 1367ه:158.

([2])ينظر: الخصائص , أبو الفتح بن عثمان بن جني (ت 392 هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت- لبنان,(د,ط)(د.ت).:1/ 205-206.

([3]) ينظر:نزهة الألباء في طبقات الأدباء عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: 577هـ)تحقيق: إبراهيم السامرائي: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن ط3، 1405 هـ - 1985 م :233

([4]) ارتشاف الضرب:1117/2.

([5]) في الأصول يذهب إلى القول بالفعلية بدليل الاقتران بالضمائر, ينظر: الأصول في النحو:أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج(ت316هـ),تحقيق: عبد الحسين الفتليّ,مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت,(د.ط)(د.ت), 82/1/ .

([6]) ينظر:شرح قطر الندى وبل الصدى:عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام (ت 761هـ),تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد,(د.م),ط11 1383هـ.:28.

([7]) المسائل المنثورة أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ(ت:377ه), تحقيق: شريف عبد الكريم النجار, دار عمار, عمان, ط1, 1424ه-2004م: 220-221, وينظر:المسائل الحلبيات أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ(ت:377ه), تحقيق: حسن هنداوي,دار القلم,دمشق,ط1, 1407ه-1987م :224, المسائل البصريات أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ(377ه), محمد الشاطر أحمد محمد أحمد, مطبعة المدني- القاهرة , ط1, 1405ه- 1985م, 833

حرف))([1]) والذي نراه بأنّ القول الأول والذي يرى فيه الفارسيُّ بأنّ (ليس)حرفٌ هو الرأي المعتبر لدى المؤلف كونه يستند إلى التعليل في رأيه ؛ ولأنّه هو الرأي الغالب في مؤلفاته التي تقع بين أيدينا.

والذي نميل إليه القول بفعلية ليس استنادًا إلى توفر العناصر الفارقة للفعل فيها كـ(تاء الفاعل)و(تاء التأنيث الساكنة) وأمّا القول بحذف نون الوقاية منها كـ(ليت)وانعدام سبقها بـ(ما) فقول لا يؤثر في حقيقتها شيء ؛ كونه لا يستلزم انطباق جميع العلامات الفارقة في الكلمة حتى تنتمي إلى جنس معين من أقسام الكلمة ؛لذا نجد العلامات متعددة وأمّا القول بأنّها بزوال الفعلية استنادًا إلى مشابهتها لـ(ما)في انتقاض نفيها بـ(إلّا) فأمر غير صحيح لـ: ((أنَّ ذلك فيها عارض، وكان أصلها أن تكون بمعنى: ما ثبت، وما حصل فتفيد معنى في نفسها كسائر الأفعال التامة، فإفادتها للكون المنفي في غيرها وإفادة لفظ كان للكون المثبت في غيرها، عارضة، كتجرد عسى، وبئس عن الزمان))([2]).

المسألة الثانية:تقديم خبر ليس عليها:

مثلما وجدنا النحاة يتنازعون في حقيقة ليس نجدهم كذلك يتنازعون في رتبة خبر ليس بين التقديم والتأخير على قولين:
الرأي الأول: وفيه يذهب البصريون إلى صحة التقديم استنادًا إلى نظرية العامل التي تنص على أنّ تقدم المعمول يؤذن بتقدم العامل مستشهدين لذلك بتقديم معمول خبر ليس في قوله تعالى:ﱡﱠ كل كم كى كي لم ﱠ هود: ٨،ووجه الاستشهاد في هذا النص تقديم المعمول (يوم يأتيهم) على عامله (مصروفًا) الواقع خبرًا لـ(ليس).
الرأي الثاني: وفيه ذهب الكوفيون إلى منع التقديم لأنّه فعل غير متصرف بخلاف (كان)المتصرفة ؛لذا قيدت رتبة معموليه بنمط محدد([3]) .

ونجد أبا علي الفارسيَّ يتأرجح بين القولين فمرة يوافق قول البصريين في القول بالجواز حملًا لها على (كان) لاشتراكهما في الفعلية:((وهكذا خبر ليس في قول المتقدمين من البصريين، وهو القياس عندي ، فتقول: (منطلقًا ليس زيدٌ))([4]) ، ونقل عنه القول بمذهب الكوفيين في القول بالمنع : ((وأمّا تقديم خبر ليس عليها، فذهب جمهور الكوفيين، والمبرد ، والزجاج ، وابن السراج ، والسيرافي ، وأبو علي في الحلبيات ... وأكثر المتاخرين إلى أنّه لا يجوز))([5]) ،وعند النظر في كتاب الحلبيات نجد أنّه يذهب إلى موافقة البصريين في القول القول بجواز التقديم، إذ يقول:((فلمّا وجدنا (ليس) قد جاز فيها ما امتنع في غيرها من تقديم الخبر...وجب أن يجوز تقديم خبرها عليها من حيث جاز تقديم خبرها على اسمها فكما جاز (ليس قائمًا زيدٌ) بلا خلاف، كذلك جاز (قائمًا ليس زيدٌ)))([6])
والذي نراه بأنّ القول برأي الكوفيين أولى بخلاف قول البصريين فقولهم- البصريين- تطبيق لقاعدة في غير موضعها لأنّها تقوم على اعقاب قواعد إعمالية إخرى إذ في شاهد أوجه أخرى فـ((أنّ (يوم) معمولٌ لمحذوف تقديره: يعرفون يوم يأتيهم، و"ليس مصروفًا" جملة حالية مؤكدة أو مستأنفة، أو بأن "يوم" في محل رفع على الابتداء، وبني على الفتح لإضافته إلى جملة "يأتيهم"و"ليس مصروفًا" خبره.))([7]) ومعلوم أنّ ((الدليل متى تطرق إليه الاحتمال سقط به الاستدلال))([8]) أضف إلى أنّ استشهادهم تمَّ بالظروف والمجمع عليه:((أَنّهم توسعوا فِي الظروف مَا لم يتوسعوا فِي غَيرهَا))([9]).

المسألة الثالثة: حذف (أن) من خبر عسى:

تستند العربية في تركيبها البنيويّ إلى ايجاد التوافق الدلاليّ بين مكونات جملتها ؛ لذا تراها تجمع المتشابهات وتهمل المتناقضات ، من ذلك مراعاة عنصر الزمن التي عملت العربية على تقنينه على وفق أسس منتظمة، ومن الأدوات الدالة على الزمن أفعال المقاربة التي((

([1]) التذييل والتكميل, في شرح التسهيل,أبو حيان الأندلسي,تحقيق:حسن هنداوي, دار القلم,دمشق, ط1, 1421ه-2000م: 117/4,وينظر:مغني اللبيب عن كتب الأعاريب :عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ,دار الفكر – دمشق,ط1985،6., 387.

([2]) شرح الرضي على الكافية, رضي الدين الأستراباذي,تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ,(د.م),(د.ط)1398هـ - 1978م:2/ 111.
([3]) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف:161/1.
([4]) الايضاح, أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ , تحقيق: كاظم بحر المرجان , عالم الكتب –بيروت-لبنان,ط2, 1416ه -1996م.:117, وينظر: المسائل الحلبيات: 280.
([5]) ارتشاف الضرب, محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابو حيان الأندلسيّ(ت745هـ),تحقيق:رجب عثمان محمد,الخانجي,القاهرة-مصر,ط1, 1418-1998م: 2/ 1117.
([6])المسائل الحلبيات: 280.
([7]) التصريح على التوضيح, , خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري(ت905هـ), دار الكتب العل ميّة ,-بيروت-لبنان,ط1 1421هـ-2000م: 1/ 245.
([8]) الموجز في قواعد اللغة العربية, سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت 1417هـ), دار الفكر - بيروت – لبنان(د.ط): 1424هـ - 2003م:6.
([9]) شرح قطر الندى وبل الصدى: 133.

وضعت لدنو الخبر رجاءً أو حصولًا أو أخذًا فيه))[1]ومراعاة لذلك جاء خبرها فعلا مضارعا((ليتوجه الحكم إلى مضمونها))[2]،ومن هذه هذه الأفعال (عسى) الدالة على معنى الرجاء الذي يقع ضمن الطلب الإنشائي المرجو وقوعه في المستقبل [3] ؛ لذا ناسبها مجيء خبرها مقترنا بـ(أن)المصدرية الدالة على الاستقبال ، واختلف في حكم حذفها من خبرها على قولين هما:

الرأي الأول: ذهب جمهور البصريين إلى وجوب الاقتران و قصر الحذف بباب الضرورة الشعرية ؛ كونه(الحذف) يؤدي إلى إيجاد تناقض بين دلالة عسى على المستقبل ودلالة المضارع على الحال[4].

الرأي الثاني: ذهب أغلب النحاة إلى جواز حذف (أن) من خبرها مقترضة[5] ذلك من كاد التي يغلب فيها مجيء خبرها فعلا مضارعًا مجردًا من (أن))) واعلم أنّ من العرب من يقول: عسى يفعل، يشبهها بكاد يفعل، فيفعل حينئذ في موضع الاسم المنصوب في قوله: عسى الغوير أبؤساً، فهذا مثل من أمثال العرب أجروا فيه عسى مجرى كان))[6]

تعدد رأي الفارسيّ في المسألة فنراه يوافق البصريين في قصر الحذف على الضرورة:((وربما اضطر الشاعر فحذف أن من خبر عسى تشبيهًا لها بكاد كمّا شبّه كاد بعسى))[7]، وفي مرة أخرى يميل إلى رأي الجمهور في جواز الحذف إرادة لعنصر الحال ، فقد نقل عنه عنه التراجع عن القول بالضرورة : ((على أنّ حذف (أن) من خبرها لا يكون إلّا في الضرورة ، قاله الفارسيُّ ، وأجاز حذفها في التذكرة في الكلام))[8] ولا شك بأنّ القول الأول هو الراجح لديه كونه الشائع في كتبه ولأنّ كتاب التذكرة متقدم في التأليف ،إلى جانب كونه من الكتب المفقودة،مما يجعل قول أبي حيان .

والذي يظهر لنا أنّ الرأي القائل بتخصيص الحذف بباب الضرورة قول يشوبه الضعف ؛ لأنّ فيه تحجيرًا لبنية التركيب بنظام قارٍ وهو أمر ممتنع في اللغة العربية لأنّها تمتلك طواعية التعدد بحسب وفق السياق الذي تستعمل له ، من ذلك (عسى) التي تمتلك حيوية الاستعمال المتعدد في سياقات مختلفة تبعا لمقاصد المتكلم إذ تستعمل للمستقبل إن اقترنت بـ(أن) وللحال إن تجردت من (أن)[9] .

المسألة الرابعة: زيادة الباء بعد (ما) التميمية:

اجمع النحاة على زيادة الباء بعد(ما) التميمية استنادًا إلى السماع إذ كثر ذلك في شعرهم ثم أنّ مرجع القول بالجواز عند النحاة يرجع إلى أنّ زيادة الباء إنّما تكون مع النفي وهو ما يتحقق مع (ما) التميمية لوجود عنصر النفي فيها[10].

ولم يشذ عن هذا الإجماع إلّا ابن السراج[11]وأبوعلي الفارسيُّ-في القول المشهور عنه- فقد جاء في إيضاحه: ((ومما يجرى مجرى ليس في رفعها الاسم... ونصبها الخبر ما في لغة أهل الحجاز...وقد دخلت على خبرها الباء كما دخلت على خبر ليس ،وذلك كقولهم: مازيدٌ

([1]) همع الهوامع, عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: 911هـ),تحقيق:عبد الحميد هنداوي,المكتبة التوفيقية – مصر(د.ط)(د.ت):128/1.
([2]) شرح التصريح على التوضيح : 1/ 277.
([3]) همع الهوامع :475/1
([4]) الجنى الداني بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي (ت: 749هـ),تحقيق: فخر الدين قباوة - محمد نديم فاضل,دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان,ط1، 1413 هـ - 1992 م:462
([5]) الاقتراض النحوي هو تبادل الأحكام بين كلمتين بحيث تعطي كل كلمة الحكم الذي يختص بها إلى الكلمة الأخرى، سواء كانت هذه الكلمة اسما أم فعلا أم حرفا. ظاهرة التقارض في النحو العربي ظاهرة التقارض في النحو العربي, أحمد محمد عبد الله.(د.ط)(د.ت): 235-234.

([6]) ينظر: الكتاب, عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ,أبو بشر الملقب بسيبويه (ت: 180هـ)تحقيق: عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجيّ، القاهرة, ط3، 1408 هـ - 1988 م :3/ 158.
([7]) الإيضاح 109 ,وينظر: المسائل العضديات أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ(ت:377ه),تحقيق علي جابر المنصوريّ, عالم الكتب, بيروت –لبنان,ط1, 1406ه- 1986م: 65, المسائل المنثورة,:242-243, التعليقة على كتاب سيبويه, أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ, تحقيق: عوض بن حمد القوزي, ط1, 1410ه-1990م : 2/ 269.

([8]) ارتشاف الضرب:1225/3.

([4]) معاني النحو, فاضل صالح السامرائيّ,شركة العاتك,القاهرة,ط2, 1423هـ-2003م :1/ 245.
([10]) الجنى الداني في حروف المعاني 440.
([11]) ينظر: الأصول في النحو:93/1.

بذاهبٍ))[1]والزمخشريُّ[2] من الذين رأوا في قصر الزيادة بـ(ما) الحجازية،((فأمّا الخبر بعد (ما) في لغة بني تميم،فذهب ابن السراج،والفارسي في أحد قوليه، وتبعهما الزمخشري إلى أنّه لا يجوز دخول الباء عليه))([3]).

والذي نراه صحة قول الجمهور وضعف قول أبي علي الفارسيّ ومن تبعه ؛لـ(وُجُود ذَلِك فِي أشعار بني تَمِيم ونثرهم وَلِأَن الْبَاء إِنَّمَا دخلت الْخَبَر لكَونه منفيا لَا لكَونه مَنْصُوبًا بِدَلِيل دُخُولهَا فِي لم أكن بقائم وامتناعها فِي كنت قَائِما)([4]).

المسألة الخامسة: مجيء الفعل المضارع بعد (ربما) المكفوفة دال على الحال والاستقبال:

يرى النحاة أنّ زيادة (ما)بعد (رب)قد أزال اختصاصها بالاسم المفرد النكرة وأمدها باستعمالات جديدة من ذلك مجيء الجملة الاسمية ،والفعلية بعدها بعد أن كانت مقصورة على الاسم المفرد ،ومع اتفاقهم على جواز مجيء الجملة الفعلية بعدها إلّا أنّهم اختلفوا في جنس الفعل المسبوق بـ((رب) فبعضهم اشترط في الجملة الفعلية الدلالة على المضي[5] مراعاة لأصلها إذ الغالب فيها مجيء الفعل الماضي بعدها فكذلك كان: ((الغالب على "رب" المكفوفة أن تدخل على فعل ماض ... لأنّ التكثير والتقليل إنما يكونان فيما عرف حده، والمستقبل مجهول))[6] ،وأولوا ما جاء على خلاف ذلك كقوله تأآ مى مي نج نح نخ نم نى ني ّالحجر: ٢، بأنّ:((فيه وَجْهَين أحدُهما أنَّ (مَا) نكرَة مَوْصُوفَة أَي ربّ شَيْء يودّه وَالثَّانِي هِيَ كافَّة وَوَقع الْمُسْتَقْبل هُنَا لأَنَّه مَقْطُوع بِوُقُوعِهِ إِذا خَبرا من الله تَعَالَى فَجرى مجْرى الْمَاضِي فِي تحقُّقه،وَقيل هُوَ على حِكَايَة الْحَال))[7]،وقيل إنّ في النص محذوفًا وهو (كان):((فإذا رأيت الفعل المضارع بعدها فثم إضمار كان، قالوا: في في قوله: {رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ}(الحجر:2) الوعد كأنه قد كان كما قال: {وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ}(سبأ:51). ولم يكن، فكأنّه قد كان لصدق الوعد))[8].

في حين ذهب بعضهم إلى جواز تلوها بفعل دال على الاستقبال وعلى ذلك جاء قول ابن مالك ، وابن هشام اللذين رأيا صحة مجيء المضارع بعد (رب) دالًا على الاستقبال احتجاجًا بكثرة الشواهد ولأنّ تأويل المضارع للمضي لا يخلو من تكلف ذلك ((لاقْتِضَائه أَن الْفِعْل الْمُسْتَقْبل عبر بِهِ عَن مَاض متجوز بِهِ عَن الْمُسْتَقْبل))[9]ولأنّ:((معنى الاستقبال هنا واضح لأن الكفار لم يَودّوا أن يكونوا مسلمين قبل ظهور قوة الإسلام من وقت الهجرة .))[10].

وقد اختار أبو علي الفارسيُّ في كتابه الحجة مذهب الجمهور في اشتراط دلالة المضارع على المضي إذ قال عند قوله تأآ مى مي نج نح نخ نم نى ني ّالحجر:2 ، :((وقع الفعل بعدها على لفظ المضي ،وهكذا ينبغي في القياس ؛لأنّها تدل على معنى ما قد مضى وإنّما في الآية على لفظ المضارع لأنّه حكاية لحال آتية))[11] ونسب إليه الرضي قولًا آخر يوافق فيه قول ابن مالك وابن هشام: ((والمشهور جواز دخول (ربما) على المضارع بلا تأويل، كما ذكره أبو علي في غير الأيضاح))[12] .

([1]) الإيضاح:121.

([2])ينظر: المفصل في صنعة الإعراب, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ) تحقيق: د.علي بو ملحم , مكتبة الهلال – بيروت ط1، 1993: 112.

([3]) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين :2/ 687.

([4]) ينظر: الجنى الداني: 54, توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ,أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت : 749هـ),شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، الناشر : دار الفكر العربي ط1, 1428هـ - 2008م: 508/1.

([5]) 32- ينظر: ارتشاف الضرب: 1220/3, والتذييل والتكميل: 311/4.

([6]) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :1/ 464.

([7]) الأصول في النحو :1/ 419.

([8]) شرح التصريح على التوضيح :1/ 667.

([9]) اللباب في علل البناء والإعراب, أبو البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله, تحقيق : غازي مختار طليمات,دار الفكر,دمشق,ط1 1995م: 1/ 367

([10]) الأصول في النحو: 1/ 419-420

([11]) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : 183.

([12]) التحرير والتنوير , محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت : 1393هـ),: الدار التونسية للنشر – تونس,(د.ط): 1984 هـ: 14/ 11.

والذي نراه في المسألة الذهاب إلى قول ابن مالك وابن هشام وقوفًا عند الشواهد الواردة عن العرب إذ كثر عن العرب مجيء المضارع بعد (ربُما) دالًا على المستقبل ،وفي توجيه النحاة هذه النصوص على تقدير (كان) المحذوفة في موضع لا تحذف فيه ([1])، وأمّا القول بأنّه على تقدير حال ماضية فضعيف ((لاقْتِضَائه أَن الْفِعْل الْمُسْتَقْبل عبر بِهِ عَن مَاض متجوز بِهِ عَن الْمُسْتَقْبل))([2])والمعتاد تأويل الماضي بالمضارع لا العكس.

المسألة السادسة: دلالة (رب) على التكثير:

يؤدي حرف الجر (رب) عنصر ربط بين مكونات الجملة إلى جانب إضفاء معنى إلى الجملة ،وقد اختلف النحاة في معناها ،أهو واحد أم متعدد؟ إذ وردت في هذه المسألة أقوالٌ متعددة أوجزها المرادي في الجنى الداني بما يأتي:

القول الأول: أنّها للتقليل ، **القول الثاني**: أنّها للتكثير ،**القول الثالث** : أنّها غالبًا للتقليل **القول الرابع**: أنّها غالبا للتكثير، **القول الخامس**: أنّها للتقليل والتكثير على حد سواء ،**القول السادس**: أنّها للتكثير في موضع المباهاة والافتخار، **القول السابع**: أنّها حرف إثبات لم يوضع للتقليل والتكثير وإنّما معناه مقترن بالسياق([3])

والذي يهمنا من هذه الأقوال القول الأول والذي يذهب فيه أصحابه إلى القول بأنّها تدل على التقليل والقول الخامس والذي يرى فيه صاحبه بأنّ رب من ألفاظ الأضداد المستعملة لمعنى التقليل والتكثير ؛ووجه كون هذين القولين يهماننا لأنّ أبا علي الفارسيَّ قد تأرجح بينهما ففي الإيضاح يذهب إلى القول بأنّها تستعمل للتقليل وذلك بقوله:((ومنها-حروف الجر- رب وهي في التقليل كـ(كم)في التكثير))([4])وأمّا ذهابه إلى القول بتعدد المعنى ، فلم أجده فيما لدي من كتب الفارسيّ غير أنّ المرادي نسب إليه القول بتعدد دلالة (رب) نقلًا عن كتابه الحروف والذي يعدُّ من كتبه المفقودة: ((الثالث: أنها تكون للتقليل والتكثير. فهي من الأضداد. وإلى هذا ذهب الفارسي في كتاب الحروف))([5]).

والذي نراه بأنّ بـ(رب) تدل على التقليل فقط ؛لذا وجب اقترانها بالنكرات : ((لأنّها لما كان معناها التقليل والنكرة تدل على الكثرة وجب ألّا تدخل إلا على النكرة التي تدل على الكثرة؛ ليصح فيها معنى التقليل.))([6]) .

المسألة السابعة: إعراب أسماء الأفعال :

تنازع النحاة في إعراب أسماء الأفعال ، وهو خلاف مبني على خلاف في حقيقة أسماء الأفعال إذ ذهبوا في إعرابها على قولين:

الرأي الأول: وفيه يذهب أصحابه إلى القول بأنّها لا محل لها من الإعراب؛ انطلاقا من القول بأنّها أفعال أو أسماء لألفاظ الأفعال أو لمعانيها من الأحداث والأزمنة.

الرأي الثاني: يرى أصحاب هذا الرأي بأنّها معربة غير أنّهم اختلفوا في موقعها من الإعراب انطلاقًا من اختلافهم في حقيقتها في باب الأسماء ، فمن قال هي أسماء حقيقة أعربها مبتدأ والمرفوع بعدها أغنى عن خبره كـ(("أقائمٌ الزيدان"))، ومن قال هي أسماء نائبة عن المصادر أعربها بأنّها نائبة عن المفعول المطلق([7]) .

والذي يهمنا من الآراء القولان الأولان كون صاحبنا أبي علي الفارسيّ قد تردد بينهما في إذ نجده يذهب في موضع إلى القول بأنّها لا محل لها من الإعراب([8]) وفاقًا للأخفش ومرة يذهب إلى مسايرة الجمهور في إعرابها بأنّها نائبة عن المفعول المطلق.

([1]) الحجة للقراء السبعة, لحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت: 377هـ) تحقيق : بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي, دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت, ط2 , 1413 هـ - 1993م:5/38-39 وينظر: الإيضاح201-202.

([2]) شرح الرضي على الكافية :4/ 296.

([3]) الحجة 39/5.

([4]) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : 183.

([5]) الجنى الداني في حروف المعاني : 440.

([6]) الإيضاح/200.

([7]) - الجنى الداني في حروف المعاني 440.

([8]) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين :2/ 687.

قال تلميذه النجيب ابن جني: ((وكان أبو علي -رحمه الله- يقول في هيهات: أنا أفتي مرة بكونها اسمًا سمي به الفعل كصه ومه وأفتي مرة أخرى بكونها ظرفًا([1]) على قدر ما يحضرني في الحال. وقال مرة أخرى: إنها وإن كانت ظرفًا فغير ممتنع أن تكون مع ذلك اسمًا سمي به الفعل كعندك ودونك))([2]) .

والذي نميل إليه في حكم هذه المسألة قول القائلين بالرفع لأمرين هما:

1- مراعاة السمات الفارقة بين أقسام الكلمة إذ هذه الكلمات أسماء لا أفعال بدليل وجود التنوين والإسناد.

2- في القول بالرفع فرار من التقدير الذي يحتاجه المفعول المطلق.

الخاتمة:

في نهاية رحلتنا التي طفنا فيها في رحاب التفكير العلمي لأبيّ علي الفارسي تلك العقلية التي أنتجت حقائق علمية باهرة من ذلك وقوفه من آراء المدرستين البصرية والكوفية موقف المجتهد والمحقق نصل فيها إلى أنّ:

- حرية الفكر النحويّ ولّدت حركة علمية نشطة كان من ثمراتها كثرة المصنفات النحوية.
- كان للخلاف الفكريّ للنحاة أثر في تعدد الرأي النحوي لديهم كخلافهم في حقيقة العامل النحويّ وخلافهم في التصنيف النحويّ.
- لم يكن من هم النحاة التعدد في الآراء قدر ما كان خلافهم متجها لتقرير الحقائق العلمية؛ لذا نجدهم يتخلون عن رأيهم إذا ظهر لديهم دليل جديد يضعف قولهم.
- لم يشكل تحول النحويّ عن رأيه منقصة بل عُدَّ دليل تطور في الفكر وذوبان لـ(الأنا) التي تجلب للعالم الخلل في رأيه.
- كان لأبي علي الفارسيّ شخصيته العلمية المتميزة فلم يكن يكتفي بعرض الخلاف النحويّ بل نجده يقف منها موقف الناقد المنصف الذي يبني ترجيحه على أسس معرفية جادة،ومنطقية تراعي الواقع اللغويّ والعقليّ.
- وجدنا تأثر أبي علي الفارسيّ بشيخه ابن السراج واضحًا إذ تبعه في عدد من المسائل منها قوله بحرفية (ليس) وامتناع تقديم خبرها عليها وقصر زيادة الباء على (ما)الحجازية.
- ضياع كثيرٍ من كتب الفارسيّ حرمنا من الوقوف على الكثير من آرائه،من ذلك كتاب الحروف،التذكرة.

المصادر والمراجع

1- ارتشاف الضرب، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابو حيان الأندلسيّ(ت745هـ)،تحقيق:رجب عثمان محمد،الخانجي،القاهرة-مصر،ط1، 1418-1998م.
2- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب(معجم الأدباء)، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ).
3- الأصول في النحو:أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج(ت316هـ)،تحقيق: عبد الحسين الفتليّ،مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت،(د.ط)(د.ت).
4- الايضاح، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ ، تحقيق: كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب –بيروت-لبنان،ط2، 1416ه - 1996م.
5- التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت : 1393هـ)،: الدار التونسية للنشر – تونس،(د.ط): 1984 هـ.
6- التذييل والتكميل، في شرح التسهيل،أبو حيان الأندلسي،تحقيق:حسن هنداوي، دار القلم،دمشق، ط1، 1421ه-2000م.
7- التعليقة على كتاب سيبويه، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ، تحقيق: عوض بن حمد القوزي، ط1، 1410ه-1990م .
8- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ،أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت : 749هـ)،شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، الناشر : دار الفكر العربي ط1، 1428هـ - 2008م.
9- الجنى الداني بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي (ت: 749هـ)،تحقيق: فخر الدين قباوة - محمد نديم فاضل،دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان،ط1، 1413 هـ - 1992 م.
10- الحجة للقراء السبعة، لحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت: 377هـ) تحقيق : بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، ط2 ، 1413 هـ - 1993م.

([1]) الإيضاح:17, وينظر: المسائل الحلبيات:280.
([2]) ارتشاف الضرب:1117/2.

11- الخصائص ، أبو الفتح بن عثمان بن جني (ت 392 هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت- لبنان،(د،ط)(د.ت).

12- الشافعي حياته،وعصره، محمد أبو زهرة ،دار الفكر،ط2، 1367ه.
13- شرح التصريح على التوضيح، ، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري(ت905هـ)، دار الكتب العلميّة ،-بيروت- لبنان،ط1 1421هـ- 2000م.
14- شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الأستراباذي،تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ،(د.م)،(د.ط)1398هـ - 1978م.
15- شرح قطر الندى وبل الصدى:عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام (ت 761هـ)،تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد،(د.م)،ط11 1383هـ.
16- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت(د.ط) (د.ت) .

17- ظاهرة التقارض في النحو العربي ظاهرة التقارض في النحو العربي، أحمد محمد عبد الله.(د.ط)(د.ت).

18- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ،أبو بشر الملقب سيبويه (ت: 180هـ)تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط3، 1408 هـ - 1988 م .
19- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله، تحقيق : غازي مختار طليمات،دار الفكر،دمشق،ط1 1995م.
20- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)،تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية، ط1، 2002 م.
21- المسائل البصريات أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ(377ه)، محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني- القاهرة ، ط1، 1405ه- 1985م.
22- المسائل الحلبيات أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ(ت:377ه)، تحقيق: حسن هنداوي،دار القلم،دمشق،ط1، 1407ه- 1987م .
23- المسائل العضديات أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ(ت:377ه)،تحقيق علي جابر المنصوريّ، عالم الكتب، بيروت – لبنان،ط1، 1406ه- 1986م.

24- المسائل المنثورة أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ(ت:377ه)، تحقيق: شريف عبد الكريم النجار، دار عمار، عمان، ط1، 1424ه- 20 04م.
25- معاني النحو، فاضل صالح السامرائيّ،شركة العاتك،القاهرة،ط الثانية 1423هـ-2003م .
26- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب :عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ،دار الفكر – دمشق،ط: السادسة،1985م.

27- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ) تحقيق: د.علي بو ملحم ، مكتبة الهلال – بيروت ط1، 1993.
28- الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت 1417هـ)، دار الفكر - بيروت – لبنان(د.ط): 1424هـ - 2003م.
29- نزهة الألباء في طبقات الأدباء عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: 577هـ)تحقيق: إبراهيم السامرائي: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن ط3، 1405 هـ - 1985 م .

30- همع الهوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: 911هـ)،تحقيق:عبد الحميد هنداوي،المكتبة التوفيقية – مصر(د.ط)(د.ت).

1- artishaf aldarba، muhamad bin yusif bin eali yusif abu hayaan alandlsy (t 745 ha) tahqiqu: rajab euthman muhamad، alkhanji، alqahirat-masr، t 1، 1418-1998m.

2'-iirshad al'adib 'iilaa maerifat al'adib (muejam al'udaba'i)، shihab aldiyn 'abu eabd allah yaqut bin eabd allh alruwmii alhamawii (t: 626 ha).

3- al'usul fi alnuhu: 'abu bakr muhamad bin alsahl alnahwii almaeruf biaibn alsiraaj (t 316 ha) tahqiqu: eabd alhusayn alftly، muasasat alrisalat ، lubnan - bayrut ، (di.t).

4- alayadah، 'abu eali alhasan bin 'ahmad bin eabd alghafaar alfarsy، tahqiqu: kazim bahr almirjani، ealim alkutub -birut-lubnan، t 2، 1416 h -1996 mi.

5- altahrir waltanwira، muhamad altaahir bin muhamad bin muhamad altaahir bin eashur altuwnusiu (t: 1393 ha) ،: aldaar altuwnisiat lilnashr - tunis، (du.ta): 1984 hi.

6-altadhyil waltakmili، sharah altashila، 'abu hayaan al'andalsi، tahqiqa: hasan hindawiin، dar alqalami، dimashqa، t 1، 1421 h -2000 mi.

7- altaeliqat ealaa kitab sibuyhi، 'abu eali alhasan bin 'ahmad bin eabd alghafaar alfarsy، tahqiqa: eawad bin hamd alqawzi، t 1، 1410 h -1990 mi.

8- tawdih almaqasid walmasalik bisharh 'alfiat aibn malk، 'abu muhamad badr aldiyn hasan bin qasim bin eabd allah bin ely almuradii almisrii almalikii (t: 749 ha) sharh watahqiqu: eabd alrahman eali sulayman ، alnaashir: dar alfikr alearabii t 1، 1428 hi - 2008 mi.

9- aljinaa aldaaniu badr aldiyn hasan bin qasim bin eabd allh bn ely almuradii (t: 749 ha) tahqiqu: fakhr aldiyn qabawat - muhamad nadim fadil ، dar alkutub aleilmiat ، bayrut - lubnan ، t 1 ، 1413 hi - 1992 m.

10- alhujat lilquraa' alsabeati، lihasan bin 'ahmad bin eabd alghafaar alfarsy al'asl ، 'abu ealiin (t: 377 ha) tahqiqu: badr aldiyn qahwaji - bashir juijabi، dar almamun lilturath - dimashq / bayrut، t 2، 1413 hi - 1993 mi.

11- jani janiy ، 'abu alfath bin euthman bn jini (t 392 ha) ، tahqiqu: muhamad eali alnajaar ، dar alhudaa liltibaeat walnashr ، bayrut- lubnan ، (dd ، ta) (di.t)

12- alshaafieiu hayatahu، waeasruhu، muhamad 'abu zahrata، dar alfikri، t 2، 1367 hu.

13- sharh altasrih ealaa altiknuluji‘، khalid bin eabd allah bin 'abi bakr bin muhamad aljrjawy al'azharii (t 905 ha)، dar alkutub aleilmiati، -birut-lubnan، t 1 1421 ha- 2000 m.

14- sharh alradii ealaa albiyat almuhitat ، tashih wataeliqa: yusif hasan eumar ، (du.ta) 1398 hi - 1978 mi.

15- sharh qatar alnadaa wabal alsadaa: eabd alllh bin yusif bin 'ahmad bin eabd allah aibn hisham (t 761 ha) tahqiqu: muhamad mahyaa aldiyn eabd alhamidi، (da.mi)، t 11 1383 h

16- sahih muslim ، muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayrii alnaysaburiu (t: 261 ha) ، tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi ، dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut (du.ta) (di.t).

17-zahirat altaqarud fi alnahw alearabii zahirat altaqarud fi alnahw alearabii، 'ahmad muhamad eabd allah. (du.ta) (da.t).

18- alkitabi، eamru bin euthman bin qanbar alharthi، 'abu bashar almulaqib sibwih (t: 180 ha) tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun، maktabat alkhanji ، alqahiratu، t 3 ، 1408 hi - 1988 mi.

19-allibab fi eilal albina' wal'iierabi، 'abu albaqa' muhibu aldiyn eabdallah bin alhusayn bin eabdallah، tahqiqu: ghazi mukhtar talaymatin، dar alfikri، dimashqa، t 1 1995 mi.

20- lisan almizani، 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (t: 852 ha) tahqiqu: eabd alfataah 'abu ghudata، dar albashayir al'iislamiati، t 1 ، 2002 mi

21- talab albasariaat 'abu eali alhasan bin 'ahmad bin eabd alghafaar alfarsy (377 ha)، muhamad alshaatir 'ahmad muhamad 'ahmad، matbaeat almadani- alqahirati، t 1، 1405 ha- 1985 mi.

22- mawdue alhalabiaat 'abu eali alhasan bin 'ahmad bin eabd alghafaar alfarsy (t: 377 ha) tahqiqu: hasan handawiin، dar alqalami، dimashqa، t 1، 1407 h -1987 mi.

23- mawdue aleadadiaat 'abu eali alhasan bin 'ahmad bin eabd alghafaar alfarsy (t: 377 hi) tahqiq eali jabir almnswry، ealim alkutab، bayrut -lubnan، t 1، 1406 ha- 1986 mi.

24- mawdue almanthurat 'abu eali alhasan bin 'ahmad bin eabd alghafaar alfarsy (t: 377 hi) tahqiqu: sharif eabd alkarim alnajar، dar eamar، eaman، t 1، 1424 ha- 20 04 mi.

25- maeani alnuhuw، fadil salih alsamrayy، sharikat aleatiki، alqahirati، t althaaniat 1423 ha-2003m.

26-mughaniy allabib ean kutub al'aeariibi: eabd allah bin yusif bin 'ahmad bin eabd allah aibn yusuf ، 'abu muhamad ، jamal aldiyn ، abn hisham (t: 761 ha) tahqiqu: du. mazin almubarak / muhamad eali hamd allah، dar alfikr - dimashqa، ta: alsaadisat ، 1985 mi.

27- almufasal fi saneat al'iierabi، 'abu alqasim mahmud bin 'ahmad ، alzamakhashari jar allah (t: 538 ha) tahqiqu: da.eali bu malham، maktabat alhilal - bayrut t 1 ، 1993.

28- almujaz fi qawaeid allughat alearabiati، saeid bin muhamad bin 'ahmad al'afghanii (t 1417 ha) dar alfikr - bayrut - lubnan (du.ta): 1424 hi - 2003 m.

29- nuzhat alualba' fi tabaqat al'udaba' eabd alrahman bin muhamad bin eubayd allah al'ansarii ، 'abu albarakat ، kamal aldiyn al'anbari (t: 577 ha) tahqiqu: 'iibrahim alsaamaraayiy: maktabat almanar ، alzarqa' - al'urduni t 3 ، 1405 hi - 1985 m.

30 -hamae alhawamiei، eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyuti (t: 911 hu)، tahqiqu: eabd alhamid hindawi، almaktabat altawfiqiat - misr (du.ta)